الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2805-2455

درجة انتشار ظاهرة الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي وعلاقته بمستويات الرهاب الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030م)

أنوار حماد محسن الرشيدي

أستاذ علم النفس الإرشادي المشارك

كلية التربية –قسم علم النفس –جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

a.alrashidi@psau.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف مستويات الاغتراب الأسري والرهاب الاجتماعي بالمجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030)، واشتملت عينة الدراسة على (300) طالب وطالبة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي منهجًا للدراسة، واستخدمت مقياس الرهاب الاجتماعي ومقياس الاغتراب الأسري كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030) جاء بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وجاءت الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين بين الدرجة الكلية للرهاب الاجتماعي وأبعاد الاغتراب الأسري ودرجته الكلية بلغت (**916.). وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة مشاركة الجامعات والمراكز البحثية بالمزيد من الدراسات لقياس مستويات الاغتراب بأنواعه، وعلاقته بالرهاب الاجتماعي لدى أفراد المجتمع، وضرورة المساندة الإعلامية، ونشر التوعية بخصوص ظاهرة الاغتراب الأسري في ظل التسارع الحياتي الحالي.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب الأسري، الرهاب الاجتماعي، رؤية (2030).

The Degree of Prevalence of the Family Alienation Phenomenon in the Saudi Society and Its Relation to Social Phobia Levels, from the Perspectives of University Students, in the Light of Vision 2030

Abstract

The present study aimed to investigate the levels of family alienation and social phobia in the Saudi society, from the perspectives of university students, in light of Vision 2030. The sample of the study included (300) male and female students from Prince Sattam bin Abdulaziz University in Al-Kharj. The researcher adopted the descriptive approach as the research methodology and used the Social Phobia Scale and the Family Alienation Scale as research instruments. The study obtained several findings, most importantly the following: family alienation in the Saudi society, from the perspectives of university students in light of Vision (2030), was rated (medium), from the perspectives of study sample members; the total score for the Social Phobia Scale was rated (high), from the perspectives of study sample members, and the existence of a positive correlation between the total score for social phobia and the dimensions of family alienation and its total degree, with a value of (.916**). The study presented several recommendations, most importantly the following: the necessity of universities and research centers' participation in more studies to measure the levels of alienation of different types and its relation to social phobia among members of society; and the necessity of media support and spreading awareness regarding the phenomenon of family alienation in the contemporary fast-paced life.

Keywords: family alienation, social phobia, Vision 2030.

مقدمة:

تعد المرحلة الجامعية التي يمر بها الشباب من أخطر المراحل وأكثرها تأثيرًا باتجاهاته وشخصيته، حيث تشكل الجامعة عالمًا يكسب فيه الشباب المعرفة والخبرة في الحياة والاعتماد على النفس، ولكن هناك مشكلات وصعوبات يعاني منها الشباب قد تتمثل في استجابات القلق والشعور بالاغتراب. ويعد الاغتراب من أكثر المشكلات وضوحًا، حيث كان من مظاهره اغتراب الإنسان عن ذاته وعن مجتمعه وعن أسرته؛ مما أدى إلى ظهور العديد من الاضطرابات لديه كالضياع والعزلة وفقدان الهوية والانفصال عن الذات والمجتمع والأسرة. (الناصر، 2019، ص. 374)

هذا، وتولِّد ظاهرة الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي لدى الطلاب الشعور بالخوف الشديد والقلق الدائم من المواقف الاجتماعية العامة والخاصة، كما أن ظاهرة الاغتراب الأسري تعد السبب الرئيس في ظهور الرهاب الاجتماعي لدى الأفراد، فكثيرًا ممن يعانون من هذا الاضطراب يقضون وقتًا صعبًا في ابتداء الصداقات أو المحافظة عليها، وغالبًا ما يرافقه القلق، والتوتر النفسي، واحمرار الوجه، والتعرق الزائد، والرجفة والغثيان، وصعوبة في الكلام، على أن من يعاني من هذه الأعراض الجسمية؛ فإنه يشعر بالإحراج الشديد منها. (الحمد وآخرون، 2016)

وقد يتسبب الاغتراب الأسري في نشوء مشكلة الرهاب الاجتماعي لدى الفرد، كما أن له آثاره السلبية على مختلف جوانب حياة الفرد، بما في ذلك الجوانب التعليمية والاجتماعية والأسرية وفي العلاقات الشخصية. كما يؤدي الرهاب الاجتماعي إلى خوف مستمر ودائم من المواقف الاجتماعية التي يكون المرء معرضًا للإحراج عند مقابلة أشخاص غير مألوفين أو للملاحظة من قبل الآخرين (Ahmad et al., 2017, 80).

وتتعدد مستويات الرهاب الاجتماعي، فيتمثل بعضها في المستوى السلوكي الذي يظهر في سلوك الهرب من مواقف اجتماعية مختلفة وتجنبها، كعدم تلبية الدعوات الاجتماعية، والمستوى المعرفي الذي يتمثل في أفكار تقيميه للذات والتوقعات السيئة، أو عدم لباقة السلوك والانشغال المتكرر بالمواقف الاجتماعية المثيرة للقلق الدائم من ارتكاب الأخطاء، والمستوى الفسيولوجي الذي يشير أن معاناة الفرد تتضح من مجموعة مختلفة من الأعراض الجسدية، مرتبطة بالمواقف الاجتماعية المرهقة بالنسبة له كالشعور بالغثيان والأرق. (الرقاد، 2017).

وبالتالي يمكن القول إن ظاهرة الاغتراب النفسي تولد لدى أفرادها –وخاصة المراحل الجامعية– الشعور بالقلق في المواقف الاجتماعية الذي يعد أمرًا شائعًا حين يكون الشخص محور الانتباه، ولكن القلق لا يكون

شديدًا إلى الدرجة التي تعيق القدرة على أداء المهمة المطلوبة في ذلك الموقف، بل يعزز هذا القلق أداء المهمة المطلوبة في ذلك الموقف.

مشكلة الدراسة:

لا يمكن إنكار مدى أهمية تمتع طلاب الجامعة بالصحة والسلامة في الجانبين النفسي والاجتماعي، ولكن من الملحوظ ازدياد معدل نشوء المشكلات النفسية والاجتماعية لدى هذه الفئة من الطلاب، ولا عجب في ذلك خاصةً في ظل ما تتسم به مرحلة التعليم الجامعي من تحولات وضغوط كبيرة ومستمرة مصاحبة لتلك التحولات، ومن المشكلات التي يتعرض العديد من طلاب الجامعة لها مشكلتا الاغتراب والرهاب الاجتماعي.

وقد سلطت بعض الدراسات الحديثة الضوء على ظاهرة الاغتراب النفسي بمختلف أنماطها لدى طلاب الجامعات، ومن هذه الدراسات دراسة التاج والمواجدة (2020م) التي أشارت إلى ارتفاع مستويات الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعات الأردنية، كما أشارت دراسة إبراهيم (2019م) إلى انتشار مشكلة الاغتراب النفسي بدرجة متوسطة لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم. أما دراسة أبريانتي (Apriyanti, 2016)؛ فقد أشارت إلى انتشار مشكلة الاغتراب بوجه عام لدى طلاب جامعة إندونيسيا.

كما تناولت بعض الدراسات أيضًا ظاهرة الرهاب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، ومن هذه الدراسات دراسة سنابينغتون (Sappington, 2020) التي أشارت إلى انتشار مشكلة الرهاب الاجتماعي لدى طلاب قسم الفلسفة بجامعة الميسيسبي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة آرتشبال وكوبلان (Archbell & Coplan, 2022) التي ذهبت إلى انتشار مشكلة الرهاب الاجتماعي وتأثيرها بالسلب بصورة متعددة على طلاب مرحلة ما بعد التعليم الثانوي بمقاطعة أونتاريو الكندية. أما دراسة الرقاد (2017م)؛ فقد أشارت إلى أن الرهاب الاجتماعي من الظواهر المنتشرة بدرجة متوسطة بين طلاب الجامعة الهاشمية.

وعلى الرغم من تناول الدراسات الحديثة لمشكلتي الاغتراب والرهاب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، فمن الملحوظ وجود بعض الفجوات البحثية، مثل تناول الدراسات لعدة أنماط من الاغتراب، ولكن هناك إغفالًا لتناول الاغتراب الأسري على وجه التحديد. وتجاهل الدراسات الحديثة لعلاقة الاغتراب بأنواعه المختلفة، بما في ذلك الاغتراب الأسري وعلاقته بالرهاب الاجتماعي.

وتهدف الدراسة الحالية إلى المساهمة في معالجة تلك الفجوة البحثية عن طريق تناول درجة انتشار ظاهرة الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي، وعلاقته بمستويات الرهاب الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الجامعات، وذلك مع التركيز على السياق السعودي على وجه التحديد.

أسئلة البحث:

- ما مستويات الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030)؟
- ما مستويات الرهاب الاجتماعي بالمجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030)؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي وعلاقته بمستويات الرهاب الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030)؟

أهداف البحث:

- تعرف مستويات الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030).
- تعرف مستويات الرهاب الاجتماعي بالمجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030).
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي وعلاقته بمستويات الرهاب الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030).

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من دوافع رؤية المملكة (2030) بضرورة تعزيز أواصر الحياة الاجتماعية بين أفراد المجتمع السعودي، والحد من أي ظواهر سلبية كظاهرة الاغتراب الأسري في ظل الظروف الحياتية التي يمر بها العالم في الوقت الحالي، ويمكن إبراز أهمية البحث فيما يلي:

أولًا: الأهمية النظرية:

- يسهم هذا البحث في تعرف درجة انتشار ظاهرة الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي والحد منها وفق رؤية (2030).
- يسهم هذا البحث في تقليل مستويات الرهاب الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الجامعات وفق رؤية (2030).
- إثراء المكتبات العربية بالمزيد من الدراسات والأبحاث في ظل ندرة الدراسات في هذا السياق.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

- يساعد هذا البحث في طرح التوصيات المناسبة في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج للحد من مستويات الاغتراب الأسري والرهاب الاجتماعي لدى طلاب الجامعات السعودية.
- تسهم نتائج هذا البحث في الوقوف على مسببات انتشار مثل تلك الظواهر السلبية بالمجتمع السعودي، وتحقيق التكاتف المجتمعي والمؤسسي بالمملكة من أجل التغلب عليها.

مصطلحات الدراسة:

الاغتراب الأسري (Family Alienation): يُعرف الاغتراب الأسري أنه "عدم وعي الفرد بوظيفة أسرته، وعدم شعوره بالأمان وبأهمية ومكانه أسرته الاجتماعية، مع عدم وعيه بمشكلات أسرته، مما يجعله منفصلًا عنها ساخطًا عليها". (محمود وآخرون، 2016، ص. 176) كما يُعرف الاغتراب بوجه عام على أنه حالة يشعر فيها المرء بأنه معزول اجتماعيًا عن الآخرين (Kim, 2014, 653).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا أنه عدم معرفة الفرد بواقع أسرته الاجتماعي، وانفصاله عنها، وعدم وعيه بالمشكلات التي تتعرض لها؛ مما يدفعه للابتعاد عنها والهروب من محيطها.

الرهاب الاجتماعي (Social Phobia): يعرف الرهاب الاجتماعي على أنه "خوف غير طبيعي (مرضي) دائم وملازم للفرد من شيء غير مخيف في أصله، وهذا الخوف لا يستند إلى أساس واقعي، ولا يمكن السيطرة عليه من قبل الفرد رغم إدراكه أنه غير منطقي". (الحمد وآخرون، 2016، ص. 1872) كما يمكن تعريف الرهاب الاجتماعي على أنه شعور بعدم الارتياح عند الوجود بأماكن يوجد بها تفاعل الاجتماعي وعند الوجود في ظروف تتطلب الأداء الاجتماعي (Yilmaz & Tolan, 2021, 1198-1199).

وتُعرف الباحثة الرهاب الاجتماعي على أنه خوف دائم من نوع واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية التي قد يحدث فيها موقف محرج، وعادةً ما يكون هذا الخوف غير متناسب مع مقدار الخطر الفعلي.

الإطار النظري:

مظاهر الاغتراب الأسري:

من أهم مظاهر الاغتراب الأسري شعور الفرد بانفصاله عن أسرته، وإحساسه بالعزلة عنها، وعدم الاهتمام بمشكلاتها؛ مما يدفعه للهروب من محيطها بالرغم عيشه داخل أسرته، فهو شعور لا توافقي ينتاب الأبناء، يتسم بالفشل في تحديد الهوية، ويتسبب في حالة من عدم التوافق، متضحة في أنماط من

الاستجابات غير السوية، كالانعزال ورفض التفاعل البناء مع باقي أفراد الأسرة. (حافظ، 2021)؛ وفيما يلي يتناول البحث بعض أهم مظاهر الاغتراب الأسري.

فقدان السيطرة: يقصد بفقدان السيطرة شعور الطلاب بأنهم لا يستطيعوا التأثير في المواقف التي تواجههم، كما أنهم لا يستطيعوا أن يتخذوا قرارتهم أو يقرروا مصيرهم، فإرادتهم ومصيرهم ليسوا بيديهم، فيتولد لديهم مشاعر الإحباط والعجز عن تحقيق ذاتهم، ويدل هذا البعد على أن الطلاب يضعوا قيمًا عالية لأهدافهم وفي الوقت نفسه لديهم توقعات منخفضة لتحقيقها. (كيوص، 2022) أي أن فقدان السيطرة هو عدم قدرة الطلاب على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة بهم، وشعورهم بالقهر وأنهم مسلوبين الإرادة، ولا يقدرون على الاختيار. (العنزي، 2016)

ويُعزى نشوء الشعور بفقدان السيطرة الناجم عن الاغتراب الأسري إلى نشوء الشعور العام بالفقدان، وهو شعور يصاب به الوالدان والأبناء على حد السواء، فعلى سبيل المثال: يؤدي الاغتراب الأسري لدى الأم إلى شعورها بفقدان المعنى والهدف في الحياة، أما الأبناء؛ وبشكل الخاص البالغون، فيشعرون بفقدان الدعم العاطفي والمالي والعملي الذي يستطيع الوالدان تقديمه (Blake et al., 2020, 821).

وبالتالي ترى الباحثة أن فقدان السيطرة هو شعور الطالب بأنه لا حول له ولا قوة، ونقص قدرته على السيطرة على سلوكه، وعلى التحكم أو التأثير على مجريات الأمور الخاصة به، مع شعوره بأنه مقهور الإدارة والاختيار، وعاجز عن تحديد النتائج التي قد تنشأ نتيجة لهذه الأحداث.

فقدان المعنى: يعرف فقدان المعنى لدى الطالب الجامعي أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية، كما يشعر أن الحياة فقدت معناها، ودلالتها ومعقوليتها، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى فقدان مسوغات استمرارها في نظره، وينجم مثل هذا الشعور لديه بسبب الإحباط الذي يمكن أن يتعرض له وعدم إشباع الحاجات المختلفة الجسدية والنفسية والاجتماعية، ويعبر فقدان المعنى عن نوع من الضياع. (بن نيني وبو شعير، 2019) ويرى كيوص (2022) أن المغترب يتضمن عدة ملامح من أهمها: عدم وجود هدف يرشد مسيرته في الحياة وينقذه من الضياع، وضعف في معاييره الاجتماعية وتهلهل في قيمه؛ الأمر الذي يجعله عاجزًا عن إقامة حوار بينه وبين نفسه من جانب، وبينه وبين مجتمعه من جانب آخر، فينعزل نفسيًا واجتماعيًا، والنظرة إلى الحياة نظرة عبثية وعدم وجود معنى لها.

وبالتالي يمكن للباحثة القول إن فقدان المعنى هو توقع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحًا لديه ما يجب عليه أن يؤمن به أو يثق فيه، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يستخدم من قرارات.

فقدان المعايير: يشير فقدان المعايير إلى شعور الفرد بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة، وأنه بحاجة إليها لإنجاز الأهداف، وهذه الحالة تنشأ عندما تتفكك القيم والمعايير الاجتماعية، وتفشل في السيطرة على السلوك الفردي وضبطه. ويقصد بفقدان المعايير لدى الطلاب رفض الطالب للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، وذلك نظرًا لانهيار هذه المعايير والقيم المنظمة والموجهة للسلوك، وعدم الثقة في المجتمع ومؤسساته، وهذا يعني أن فقدان المعايير يشير إلى نوع من الانفصال بين أهداف الطلاب وبين قيم المجتمع ومعاييره، وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك. (المنيع، 2017، ص. 72) ويتولد –بناءً على ذلك– لدى الطلاب الشعور بالعجز عن الوصول إلى قرار أو معرفة ما ينبغي أن يفعله أو إدراك ما يجب أن يعتقده موجهًا لسلوكه. (عزوزة، 2016)

كما يشير فقدان المعايير إلى حالة من تضارب القيم أو غيابها تسود المجتمع، بحيث يشعر الفرد معها بغياب الضوابط الاجتماعية التي توجه سلوكه وتساعده في تحقيق أهدافه على نحو يستحسنه المجتمع ويقره، ولذلك يفقد الفرد ثقته في المجتمع والقيم السائدة فيه، حيث تنتشر الضوابط غير الأخلاقية لتحقيق الأهداف، وتصبح الغاية هي التي تبرر الوسيلة وليس القواعد والقيم الاجتماعية، ففقدان المعيارية تنشأ أساسًا عن تضارب القيم وتعارضها. (كيوص، 2022)

ولذا ترى الباحثة إن فقدان المعايير هي إحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع، وعدم قدرته على الاندماج فيها نتيجة عدم ثقته بالمجتمع ومؤسساته المختلفة.

العزلة الاجتماعية: تُشير العزلة الاجتماعية إلى الشعور بالغربة والانعزال عن الأهداف السائدة في المجتمع، وفي هذه الحالة لا يشعر الفرد بالانتماء إلى المجتمع أو الأمة، وتمثل العزلة الاجتماعية مظهرًا من مظاهر السلوك الإنساني؛ لما لها من تأثيرات خطيرة على شخصية الطالب وعلاقته بالآخرين، حيث تشير إلى عدم قدرته على الانخراط في العلاقات الاجتماعية، أو على مواصلة الانخراط فيه وعلى تمركزه حول ذاته؛ حيث تنفصل ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين. (بن نيني وبو شعير، 2019، ص. 62)

كما يشار إلى مفهوم العزلة الاجتماعية على أنها تجنب الاتصال بالآخرين، والبعد عن المشاركة في أي نشاطات اجتماعية نتيجة شعور الفرد بالغربة على الآخرين، والعزلة وهي تعبير عن شعور الفرد بالانفصال عن المعايير الاجتماعية والقيم المجتمعية، وهو ما يؤدي إلى صعوبة التوافق مع المجتمع، بل يشعر الفرد بكونه وحيدًا معزولًا عن أية أنشطة اجتماعية، ومنفصلًا عن الآخرين، أي أن العزلة الاجتماعية تعني أولًا وأخيرًا انعدام التوافق الاجتماعي بين الفرد ومجتمعه. (المنيع، 2017) كما يتولد لدى طلاب الجامعات

الشعور بعدم الانتماء للمجتمع، أو هي انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائدة، وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة؛ مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة. (عزوزة، 2016)

وبالتالي يمكن القول إن العزلة الاجتماعية هي شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد بين قيم المجتمع ومعاييره.

غربة الذات: تعني غربة الذات فقدان الاتصال بين الذات الواعية للطلاب والفعلية، ويتضح ذلك في صورة السلوك اللاواقعي والإحساس بالفراغ والملل والفتور، وشعور الفرد أن وجوده غير حقيقي، حيث يشعر الفرد أن ذاته غير واقعية، كما يعاني إحساسًا متزايدًا بالبعد عن الحياة والشعور بالضياع. ويعد الاغتراب الذاتي أحد الاضطرابات النفسية الخطيرة والمشاكل الاجتماعية التي تواجه المجتمع، والتي تصيب الطلاب، وقد تظهر في أفكارهم وانفعالاتهم وسلوكهم، كما قد تصل إلى درجة التطرف في السلوك نتيجة لعدم القدرة على التعايش مع الواقع، أو هروب من الواقع. (الحمد، 2019)

ويعني هذا البعد لظاهرة الاغتراب، الحالة التي يدركها الفرد عن ذاته، أي أنه أصبح نافرًا، وتكون الأهداف غير واضحة وغير محددة المعالم، وتتمثل أيضًا في عدم القدرة على تواصل الفرد مع نفسه، وشعوره بالانفصال عما يرغب أن يكون عليه في الواقع الاجتماعي. (القريناوي وآخرون، 2023، ص. 442)

ويشير غربة الذات إلى انفصال الطلاب عن ذاتهم لعدم قدرتهم على إيجاد الانشطة المعززة ذاتيًا، وشعورهم بأن قدراتهم عبارة عن وسيلة أو أداة ويعبر الطلاب عن ذلك باللامبالاة، وعليه فإن عدم الانتهاء من المؤشرات على الاغتراب عن الذات، حيث تشير اللامبالاة إلى عدم الاهتمام بمجريات الحياة الاجتماعية، والعزوف عن المشاركة في النشاطات الاجتماعية. (المنيع، 2017) ويتولد لدى الطلاب الشعور بالعجز عن تحقيق ذاتهم، وانفصالهم عن مشاعرهم وميولهم التي تربطهم بالعالم الخارجي، فيفقدوا قدراتهم وطاقتهم على العمل والاختيار الحر، وتغمرهم مشاعر القلق والملل، وعدم الرضا عن النفس، والضياع والتمزق الداخلي للذات. (عزوزة، 2016)

ويرى (مواس وبن حميدة، 2017، ص. 46) أن الاغتراب عن الذات يتكون من نمطين وهما: الاغتراب عن الذات الفعلية، والاغتراب عن الذات الحقيقة. ويشير الاغتراب عن الذات الفعلية إلى إزالة كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية لماضيه وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر الفرد ومعتقداته، وفقدان الشعور بذاته ككل. وبالتالي يمكن القول إن غربة الذات هي عدم قدرة الفرد على التواصل

مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويحيا لكونه مستجيبًا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يرد من أهداف.

سبل التغلب على الاغتراب الأسري:

إن مثل هذه الظاهرة تهدد الأسرة والمجتمع، وتتسبب في غياب الترابط الوجداني والعاطفي والنفسي بين أفراد الأسرة الواحدة، وعجز الوالدين عن إدراك السبل الكفيلة بتحقيق الانسجام النفسي والاجتماعي، سواء فيما بينهم أو في علاقتهم مع أبنائهم، وهو ما يولّد حالة من الحرمان العاطفي، وغياب الإشباع لدى الأبناء، فيتولد الشعور بالرغبة في الانعزال الاجتماعي، وظهور بوادر العجز والضعف وانعدام القدرة، وتفشي حالة من الإيمان بعدم معيارية القيم والمعايير الاجتماعية والأسرية، مما يولد انعدام المعنى للحياة، فتصبح بلا هدف ولا غاية. (العازمي، 2019، ص. 103)

ولذلك تسعى الدول والمؤسسات التعليمية إلى العمل على القضاء على هذه الظاهرة والتي زاد انتشارها في الآونة الأخيرة بين الطلاب، وخاصة طلاب الفئات الجامعية، الذين تفشّى بينهم استخدام التكنولوجيات الحديثة والتي جعلت العالم في أعينهم يبدو كالقرية الصغيرة فاختلطت الهويات وتناقضت في أعينهم المبادئ والعادات والتقاليد، وجعلتهم أسيرين لهذه الآلات تحركهم كيفما شاءت، فعزلتهم عن العالم وعن البيئة المحيطة بهم وجعلتهم أغراب عن ما يدور حولهم، مما ساهم في انتشار الاغتراب الأسري بشكل قوي وكبير، وفي سبيل القضاء على هذه الظاهرة تسعى المجتمعات إلى تبني العديد من الآليات الوقائية والعلاجية وتسعى إلى التوعوية بضرورة وأهمية الأسرة ودورها الكبير الذي تلعبه في سبيل القضاء على الاغتراب الأسري، وفيما يلي سنتناول بشيء من التفصيل بعض هذه الآليات:

المساندة الأسرية للطلاب: من أهم السبل للتغلب على الاغتراب الأسري لدى طلاب الجامعات إشباع حاجاتهم من العطف والحنان والتفاهم، وإعطائهم المساحة المناسبة للحوار وتبادل الآراء، وتمكينهم من اتخاذ الآراء التي تخصهم بحرية تامة وسماع وجهات نظرهم وتوجيههم بلين دون عنف وقسوة. كما يقصد بإشباع حاجات أفراد الأسرة إمكانية حصول الطلاب الجامعيين على مساعدة أسرهم من خلال منحهم التقدير وإشباع حاجاتهم النفسية والمعنوية، ومنحهم الحب، والاستماع لقضاياهم وما يؤرقهم، والتعامل معهم باللين، والوقوف إلى جانبهم في المحن والتحديات التي تواجههم. (عزوزة، 2016)

ولذلك فإنه على الأسرة إشباع حاجات الحب والانتماء لدى الطلاب الجامعيين من خلال وجود الحب المتبادل بين أفراد الأسرة، والتعاطف بين أفرادها واهتمامهم ببعضهم البعض، ووجود الحوار والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، كما ينبغي على الأسرة إشباع حاجات القوة لدى الأبناء من خلال تقديم المساندة والدعم

لهم، وتدعيم ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم، وتشجيعهم على الإنجاز، ووضع الضوابط الأسرية التي لا تقيد الحريات، واحترام خصوصية كل طالب، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم بحرية، واختيار ما يخصهم دون تحكم أو تعنت من قبل الوالدين. (الجناعي واليوسف، 2020، ص. 22)

وبذلك ترى الباحثة أن الأسرة تؤدى دورًا كبيرًا في القضاء على الاغتراب الأسري لدى الطلاب الجامعيين، بل تمثل الجهة الأساسية في القضاء على هذه الظاهرة، لذلك تعمل الدول على توعية الآباء والأمهات بأهمية الاستقرار الأسري وكيفية تحقيقه والوصول بأبنائهم إلى أعلى مستوى من السواء والتوافق النفسي.

وكذلك تؤكد الباحثة على أن يمكن لأخصائي الصحة النفسية أيضًا لعب دور أساسي في معالجة احتياجات الأسر التي توجه بها مشكلة الاغتراب الأسري، ومن الممكن تحقيق ذلك من خلال الدعم غير التوجيهي، أي الدعم الذي لا يقترح على المستفيدين التفكير أو الشعور أو التصرف على نحو ما، ويعد هذا النمط من الدعم من أكثر الأنماط فاعلية في مساعدة أفراد الأسرة الذين يعانون من مشكلة الاغتراب النفسي.

الرعاية والحماية والعلاج للطلاب: أصبحت المجتمعات تولي اهتمامًا كبيرًا برعاية الطلاب الجامعيين، حيث يقع على كاهلهم عبء تنمية مجتمعاتهم والحفاظ عليها، والسير بها قدمًا نحو التقدم والرقي، لذلك فإنها تسعى للقضاء على أي ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية قد تؤثر على صحتهم ووضعهم النفسي، ومن بين تلك الظواهر التي أولتها المملكة العربية السعودية عناية خاصة ظاهرة الاغتراب الأسري، والتي ساد انتشارها في الآونة الأخيرة، فعملت المملكة على رعاية وحماية الطلاب من هذه الظاهرة وتقديم العلاج المناسب لكل من وقع في فخاخها. ومن أهم صور الحماية والعلاج من مشكلات الاغتراب الأسري تنفيذ التدخلات على مستوى الأسرة ككل وليس على مستوى الفرد، فهذا النوع من التدخلات علاج ووقاية في الوقت نفسه، فهو يساعد ليس فقط على معالجة مشكلات الاغتراب الأسري في الوقت الحاضر، ولكنه يساهم أيضًا في تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة على المستقبل وتعزيز سلامة النظم القائمة في الأسرة (Allen & Moore, 2017, 10).

كما تتمثل أهم طرق التغلب على الاغتراب الأسري في تقديم العلاج المناسب للطلاب الذين يعانون من الاغتراب الأسري وذلك من خلال: (الطيب وبلال، 2022، ص. 64)

1. إجراء مقابلة معهم للوقوف على الوضع العام لهم، وتحديد مشكلتهم بشكل دقيق.
2. تحديد الأفكار غير المنطقية وغير العقلانية التي تسيطر عليهم وشرحها لهم وتوضيحها بشكل مبسط.

3. تدريب الطلاب المرضى على الكيفية المثلى للتعامل مع التوقع السلبي للتقديم من قبل الآخرين، ومناقشة تلك الأفكار.
4. التعامل مع الافتراضات السلبية الموجودة في أذهانهم مسبقا تجاه الآخرين ونظراتهم إليهم وتعزيز قدرتهم على تحملها.

وترى الباحثة ضرورة أن تعمل الجامعات على تقديم الخدمات الاستشارية التوجيهية للطلاب، وبسرية تامة عبر الإنترنت، أو من خلال طرق مباشرة، ليتمكنوا من التحدث عما يشغل بالهم وينغص عليهم حياتهم ومساعدتهم في تخطي هذه المشاعر قبل أن يتفاقم الأمر وينعزل الطلاب تمامًا عن الحياة، فيصبحون مجرد أجساد متحركة غير فاعلة في المجتمع، ودون أي قيمة أو أهمية.

مظاهر الرهاب الاجتماعي:

يعبر الرهاب الاجتماعي عن استجابة معرفية، وسلوكية، وانفعالية لموقف اجتماعي معين لدى الفرد، يتضمن مشاعر الضيق الاجتماعي، والتجنب الاجتماعي، والخوف من التقييم السلبي له من قبل الآخرين، وتجاهل مواطن القوة لديه، وظهور أعراض فسيولوجية مثل احمرار الوجه، وسرعة ضربات القلب، والدوار، والعرق الغزير، وارتجاف اليدين والقدمين، والشعور بالغثيان. ويعد اضطراب الرهاب الاجتماعي واحدًا من أهم الاضطرابات التي يمكن أن تؤثر على أداء الفرد مهنيًا ووظيفيًا واجتماعيًا، وتدفعه إلى تجنب المشاركة الفعالة في المجالات المتعددة، ونظرًا لما ينشأ عنه من عزلة ووحدة شديدتين، ومن ثم انخفاض أدوار الفرد الاجتماعية والوظيفية، فضلًا عن أن القلق في المواقف الاجتماعية يمثل ضغطًا شديدًا على الفرد، حيث يشتت انتباهه ويمنعه من التفاعل الاجتماعي الناجح، بالإضافة إلى ذلك يكون له آثار سلبية على أنشطة الفرد الروتينية والاجتماعية. (الشهراني، 2020، ص. 4)

ويعد العرض الرئيسي للرهاب الاجتماعي هو الكرب أو الضيق الانفعالي على شكل قلق أو خوف زائد عن الحد، والجانب السلوكي الأكثر وضوحًا هو استمرار تجنب أي موقف اجتماعي يتم إدراكه على أنه موقف مهدد، وعندما تتطلب الظروف التفاعل الاجتماعي؛ فإن القلق الحاد لدى الفرد ربما يؤدي إلى مصاعب واضحة في الاتصال أو التخاطب، وصعوبة أو إحراج متزايد في كثير من الجوانب التي تتضمن السلوك غير اللفظي. (قشقوش وآخرون، 2022)

ومن أعراض ومظاهر الرهاب الاجتماعي: القلق الشامل والشديد، الذي يصل لذروته عندما يكون الأفراد بمحل اهتمام الآخرين، والشعور بالقيء، والتجشؤ، والغثيان، واضطراب في الهضم والإخراج، وارتجاف الأطراف، والشعور بالتوتر وارتباك، وتجنب الاتصال المباشر مع الناس، وحساسية شديدة للنقد وحياء،

وخجل وعزلة، وانطواء، ونسيان، وصعوبة في التركيز والشعور بالإحراج، وتجنب تكوين صداقات أو حتى المحافظة على علاقات وثيقة بالأخرين. (حسن، 2017) ويرى حسين والمطيري (2017) أن هناك مجموعة من المظاهر والأعراض التي تصاحب الرهاب الاجتماعي ومنها:

1. **التغيرات الجسمية والفسيولوجية:** تشمل ملامح الوجه، وألوان البشرة، بسبب تدفق الدم ثم انخفاض الحرارة، وإفراز العرق واصفرار الوجه وشحوبه، وصعوبة الحركة وعدم الاستقرار في مكان، وحبسة الصوت وتغير نبرته، وجفاف الحلق.
2. **التغيرات العقلية والمعرفية:** وتشمل سوء أو تشوه الإدراك والذاكرة والتفكير وعدم القدرة على اتخاذ قرارات صحيحة، ونسيان أو اختلاط المعلومات والأفكار وتداخلها.
3. **التغيرات الانفعالية:** وتشمل فقدان الثبات الانفعالي والتناقض الوجداني.
4. **التغيرات السلوكية:** تشمل ضعف الإدارة والتهور أو الجبن والتردد والعجز عن العمل، وضعف القدرة على الإنجاز.

ومن المظاهر البارزة للرهاب الاجتماعي التي تسترعي الانتباه ما يعرف بـ "رهاب عدم وجود الهاتف النقال" (no–mobile–phone phobia)، وتتضمن أعراض هذا الرهاب الإصابة بمشاعر القلق عند فقدان الهاتف النقال، أو اقتراب البطارية أو رصيد المكالمات من النفاد، أو عدم التمتع بتغطية شبكاتية، ولعل الارتباط القوي بأجهزة الاتصال الحديثة لدى المصابين بالرهاب الاجتماعي يرجع إلى تصورهم بأن هذه الأجهزة تتيح لهم إمكانية إنشاء العلاقات الاجتماعية والشخصية المرغوبة ولكن دون الاضطرار إلى التعرض للمواقف الاجتماعية الموترة في العالم الواقعي (Uysal et al., 2016, 3).

وبالتالي يمكن للباحثة القول إن من المظاهر والأعراض التي تصاحب الرهاب الاجتماعي وتؤثر سلبًا على الفرد جسميًا واجتماعيًا وانفعاليًا وسلوكيًا، التغيرات الجسمية والفسيولوجية التي تشمل إفراز العرق واصفرار الوجه وشحوبه، والتغيرات العقلية والمعرفية، وتشمل سوء أو تشوه الإدراك والذاكرة والتفكير، وعدم القدرة على اتخاذ قرارات صحيحة، والتغيرات الانفعالية وتشمل فقدان الثبات الانفعالي، والتغيرات السلوكية، وتشمل ضعف الإرادة والتهور.

النظريات المفسرة للرهاب الاجتماعي:

يعد الرهاب الاجتماعي خوف شديد ومتواصل وغير مبرر من المواقف الاجتماعية أو مواقف الأداء عامة أمام مجموعة من الأفراد، فيشعر الفرد بالخزي والخوف من التقييم السلبي، فتعددت الرؤى والنظريات المفسرة للقلق عامة والرهاب الاجتماعي على وجه الخصوص، ما بين مدرسة التحليل النفسي والمدرسة

المعرفية والمدرسة السلوكية، والمدرسة الإنسانية. ومن أهم النظريات المفسرة للرهاب الاجتماعي، نظرية التحليل النفسي التي تفترض أن المشاعر الجنسية اللاشعورية المكبوتة ومشاعر العدوانية تمنع الطلاب من تفريغها إلى قلق، وهذا القلق يتحول بدوره إلى موضوع رمزي فيرتبط الرهاب بموقف معين، والنظرية السلوكية المفسرة أن المخاوف المرضية يتم اكتسابها من خلال عمليات الأشراط التقليدي، ويتم الحفاظ على استمراريتها من خلال الأشراط الإجرائي، والنظرية المعرفية التي تركز في تفسير القلق الاجتماعي من الخوف من التقييم السلبي للذات في المواقف الاجتماعية المختلفة. (الدق والصبوة، 2014، ص. 94)

- **النظرية السلوكية:**

تفسر النظرية السلوكية للرهاب الاجتماعي لدى الطلاب بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية، المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد لفعاليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، وبنًا على ذلك يشعر الفرد وفقًا لهذه النظرية بالرهاب من الآخرين. (العربي، 2018) كما اهتمت المدرسة السلوكية في تفسير الرهاب الاجتماعي بدراسة التجارب المؤلمة، والصدمات التي يتعرض لها الفرد خلال تاريخ حياته، وقد استعملت مفاهيم تعتمد على التعليم والتعلم الشرطي، والنتائج المترتبة على سلوك معين، حيث يرجع السلوكيون الخوف إلى التعلم الشرطي، فتنتقل استجابة الخوف من المثير الأصلي المسبب للخوف إلى مثير اقترن به شرطيًا، واكتساب صفات المثير الأصلي. (أبو عمر وآخرون، 2022، ص. 143)

وبالتالي يمكن القول إن النظرية السلوكية تفترض أن الرهاب الاجتماعي هو سلوك يمكن تعلمه، وأن أي مثير عادي يمكن أن يحدث نفس تأثير المثير المخيف، وذلك عندما يكتسب المثير الأول خاصية الإضافة من خلال ارتباطه بالمثير المخيف.

- **نظرية التحليل النفسي:**

يرى فوريد رائد مدرسة التحليل النفسي أن الخوف أو القلق أساس جميع الحالات العصابية، غير أن الخوف يرتبط بالمسائل والمواقف الجنسية ويتعلق بها، فالفوبيا من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي مرض عصابي يتميز بخوف مرضي من شيء بعينه، أو موقف بعينه، والمحاولات الناجمة عن ذلك هدفها تجنب الأشياء. (الشهري ويوسف، 2019)

كما يرى فرويد إن الرهاب كرد فعل من جانب الأنا أما أن ينذر بخطر خارجي (قلق سوي)، أو بخطر داخلي من جانب الأنا العليا (قلق خلقي في صورة إثم أو اشمئزاز أو خزي)، وإما أن ينذر بخطر داخلي

(طفح المكبوتات) من جانب إلهي (قلق عصابي هائم أو فوبيات)، وإما صدمة (قلق وذعر)، أو إشارة إنذار لمواجهة الصدمة. (خفاجة، 2022، ص. 29)

ووفقًا لنظرية التحليل النفسي؛ فإن الرهاب الاجتماعي ينشأ نتيجة لوجود صراع بين الذات والحضارة التي يعشيها الفرد، حيث تتولد لدى الفرد مشاعر القلق والتوتر والضيق عند مواجهته لتعقيدات الحضارة وضوابطها المختلفة، التي تقف عائق دون إشباع رغباته وحاجاته، فالرهاب الاجتماعي عند نظرية التحليل النفسي ناتج من الحضارة التي تأتي معاكسة ومعارضة مع تحقيق أهداف الفرد ورغباته وأحلامه؛ مما قد يؤدي إلى المزيد من الشعور بالقلق والاغتراب النفسي. (الليل، 2022)

وتؤكد الباحثة من خلال ما سبق، ووفق نظرية التحليل النفسي، على أن الرهاب مظهر من مظاهر حالة التوتر، ويتم تحفزيها بطريقة عضوية، حيث تتحول الطاقة الغريزية غير المرئية إلى قلق يتعلق بالموضوعات الخطرة المتعلقة بطبيعتها أو بالخبرة السابقة للفرد، أو يتم تفريغها جزئيًا عبر هذه المناطق.

- **النظرية المعرفية الاجتماعية:**

ركزت هذه النظرية على أفكار الإنسان عن نفسه وعن الآخرين وعن المستقبل، وترى النظرية أن السبب الرئيس للرهاب الاجتماعي عند الأفراد هو في طريقة تفكير الفرد حول نفسه، من حيث نظرته السلبية عن نفسه، وأنها عقيمة لا إنجاز فيها، وأنه شخص غير مقبول من الآخرين، وبذلك فإن نقاط ضعفه تتضخم، فيعطي انطباعًا للآخرين عن أهمية آرائهم فيه ويحاول إرضاءهم باستمرار. (الشهري ويوسف، 2019)

كما تركز النماذج المعرفية في تفسير القلق الاجتماعي على الخوف من التقييم السلبي للذات في المواقف الاجتماعية المختلفة، فقد قدم هيمبرج ورابي نموذجًا معرفيًا للقلق الاجتماعي، بحيث يضع الفرد كما يراه الآخرون، وأن القلق الاجتماعي ينطوي على تفاعل السمات المعرفية والعجز في المهارات الاجتماعية، التي تعد مشكلات ذات الأهمية في التفاعلات الاجتماعية المختلفة، التي تتعلق بشكل واضح في تقدير الفرد لذاته، وعمليات التقديم. (حسن، 2017، ص. 83)

ويضيف القحطاني (2022) أن النموذج المعرفي يفترض أن الحالات المرضية المختلفة، تتميز بمخططات معرفية محددة، فمثلا: الاكتئاب يرتبط بالمخطط السلبي للفشل والضياع والفراغ، أما القلق؛ فيتميز بالتهديد والتوجس والغضب، وكذلك تتميز البارانويا بموضوعات تتعلق بالريبة والخوف من السيطرة، وإن إدراك الشخص لحادث ما على أنه مهدد للمجال الشخصي سيؤدي إلى ظهور استجابة انفعالية شديدة أو مرضية؛ إذ يمكن مثلًا أن تصبح المواقف الاجتماعية المقرونة بتوقعات سلبية عن تقييمات الآخرين، ومواقف تهديد يستجيب لها الفرد استجابة خوف مرضية.

وبالتالي يمكن القول إن النظرية المعرفية تشير إلى أن المصابين بالرهاب الاجتماعي، لديهم قناعات وافتراضات تجعلهم يتوقعون أن الآخرين سيرفضونهم بسبب تصرفاتهم وسلوكهم؛ مما تثير لديهم الرهاب الاجتماعي، وهذه القناعات ليست وحدها المسئولة عن الرهاب؛ وإنما أيضًا ضعف المخزون الخاص بالمهارات التي تعلمها الطفل أو المراهق أثناء مواجهته مواقف الخطر بنفسه، وعدم ثقة المراهق والطفل بهذه المهارات.

- **النظرية الإنسانية:**

سيطرت النظريات الكلاسيكية (التحليل النفسي والسلوكية) في علم النفس، في مجال التدريس والتطبيقات التعليمية والعلاجية، وقد انتقدت هذه النظرية "الآلية" أو "الحيوانية" من حيث نظرتها إلى الإنسان، فجاءت "النظرية الإنسانية" أو "الظاهرية" لتعيد النظر في مكانة الإنسان في الوجود، ولها تطبيقات ذات مجال واسع في الإرشاد النفسي، والمجال التربوي، والمهني في مجال العلاج (الفردي والجماعي) والاتصال، ومن أهم مؤسسيها: أبراهام ماسلو، وكارل روجرز، فهي تهتم بالذات، وتنظر إلى الفرد بنظرة إيجابية متفائلة، وترى أن للحياة معنى، وأن الفرد حر ومسؤول، وتوجهه القيم. (عداد، 2022، ص. 425)

وقد رتّب ماسلو الحاجات من خلال تنظيم هرمي لحاجات خمس داخل كل فرد، وإذا تم إشباع حاجة منها، انتقل الفرد إلى الحاجة الغير مشبعة التي تليها وقد رتبها كالتالي: (الحجاج، 2014، ص. 131)

1. **الحاجات العضوية الفسيولوجية:** كالغذاء والماء والهواء والنوم.
2. **الحاجة إلى الأمن:** وتشير إلى رغبة الفرد في السلامة والأمن والطمأنينة وتجنب القلق والخوف والاضطراب.
3. **الحاجة إلى الحب والانتماء:** تتضمن حاجات الفرد في إنشاء علاقات وجدانية مع الآخرين عامة، ومع الأفراد والمجموعات الهامة في حياته على وجه خاص.
4. **الحاجة إلى التقدير واحترام الذات:** وتعكس هذه الحاجات رغبة الفرد في احترام الذات واحترام الآخرين له بصورة مستمرة، وتظهر رغبته في مستوى الآخرين بأهميته وقيمته.
5. **الحاجة إلى تحقيق الذات:** وتمثل هذه الحاجات أعلى الحاجات الإنسانية التي يسعى الفرد إلى إشباعها، وقد يغير عمل الفرد أو وظيفته إلى مجال آخر لأجل تحقيق ذاته، بما يتناسب مع ميوله واستعداداته ومؤهلاته وتخصصه العلمي أو الفني أو المهني.

كما يرى كارل روجرز أن الطبيعة الإنسانية إيجابية، وأن الطلاب الجامعيين بوجه عام يسعون إلى تحقيق ذواتهم ويتطلعون إلى بناء علاقات طيبة وذات معنى مع الآخرين، وأكّد على أن الاعتبار الإيجابي

للذات مشروط بحب الآخرين للإنسان وقبولهم له، ويرى بأن هناك حاجتين رئيستين عند الطلاب على وجه الخصوص هما: (محمود، 2016، ص. 20)

1. **الحاجة للتقدير الإيجابي:** وهي موجودة عند جميع البشر، وتتبلور من خلال الحاجة للشعور بالحب والدفء والاحترام، والتعاطف، والتقبل من الآخرين، وتبقى هذه الحاجة نشطة طوال حياة الفرد، وتؤدي إلى التقدير الإيجابي للذات.
2. **الحاجة الغائية:** وتؤكد هذه على حاجات الطلاب النشطة، التي تبدأ من خلال كفاحهم الهادف لتحقيق الإنجاز.

وبالنظر إلى توافق الطلاب الأسري وصحتهم النفسية ودافعيتهم المستندة إلى الحاجات، وفق نظرية كلا من روجرز وماسلو، يظهر أنهما متساويتان، فالطلبة الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من التوافق الأسري، ويرون أنهم مؤثرون وفاعلون عبر إحساسهم بالاستقلالية والكفاءة والانتماء خلال أسرهم، وخلال خبرة نشاطهم التعليمي، يكون لديهم دافعية مرتفعة الجودة، في حين أن الطلبة الذين يشعرون بالاغتراب الأسري، ويرون أن هذه الحاجات مهملة أو محبطة عندهم خلال تعاملهم الأسري، أو خلال خبرة التدريس تكون لديهم الدافعية منخفضة الجودة. (الزغلول وآخرون، 2019، ص. 47)

ويرى ماسلو وروجرز أن القوى الداخلية التعزيزية لدى الفرد قد تساعده على التغلب على مشاعر القلق، بما فيها الرهاب الاجتماعي، فهذه القوى تساعد الفرد على التغلب على التقييمات الذاتية والمشاعر السلبية، ومن ثم تحديد رؤاهم الخاصة بتحقيق الذات والسعي إلى تحقيقها (Sugarman, 2015, 10).

وبذلك ترى الباحثة أن النظرية الإنسانية تُمثل أهمية كبيرة في مجال ظاهرة الاغتراب الأسري، حيث إنها تدعو إلى سد احتياجات الطلاب الأساسية، وتقليل الفجوة بين آبائهم وأمهاتهم، وتركيز الضوء على إنجازاتهم ومدى قدرتهم على تحقيق طموحاتهم وما يتطلعون إليه، ومساهمتهم في بناء مجتمعاتهم والمشاركة فيه بفعالية وكفاءة.

الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة آدم (Adam, 2023) فحص دور مشاعر الانفصال الذاتي كعامل منبئ بمشاعر الاغتراب، وحس الانتماء لدى طلاب الجامعة، وتكون مجتمع الدراسة من الطلاب الملتحقين بأقسام متنوعة بجامعتين حكوميتين بتركيا، واشتملت عينة الدراسة على (546) طالبًا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستمارة القصيرة لمقياس الانفصال الذاتي ومقياس الانتماء العام،

وتضمنت نتائج الدراسة الآتي: وجود علاقة إيجابية بين مشاعر الانفصال الذاتي من ناحية ومشاعر الانتماء والاغتراب من ناحية أخرى، وذلك على الرغم من الاختلاف بين طبيعة مشاعر الانتماء والاغتراب.

وسعت دراسة تاو وآخرين (Tao et al., 2022) إلى تعرف تحليل حس الاغتراب لدى طلاب الكليات الطبية، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب إحدى الجامعات الطبية بمقاطعة غوانغزي بالصين، واشتملت عينة الدراسة على (610) طالبا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة للمعلومات العامة ومقياس الاغتراب لدى المراهقين، وتضمنت نتائج الدراسة الآتي: جاءت مستويات حس الاغتراب العام لدى أفراد عينة الدراسة (منخفضة)، وكانت مستويات الاغتراب الاجتماعي والاغتراب البيئي أعلى من مستويات الاغتراب بين الأشخاص، كما أدت ظروف جائحة فيروس كورونا إلى ارتفاع مستوى الاغتراب وانعدام المعنى في البيئات الأسرية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاغتراب بين الذكور والإناث، فقد كانت مستويات الاغتراب أعلى لدى الذكور.

وهدفت دراسة ميدون وهتهات (2022) إلى الكشف عن مدى انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، واشتملت عينة الدراسة على (400) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستخدمت الباحثتان مقياس الرهاب الاجتماعي كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن نسبة (23.75%) من الطلبة والطالبات يعانون من مظاهر الرهاب الاجتماعي، وهناك فروق في انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة يعزى فيها الاختلاف إلى متغير الجنس (ذكور– إناث)، وذلك لصالح الإناث، وأن الطلبة لديهم مظاهر الرهاب الاجتماعي في صورته المتوسطة التي تعزى إلى ظروف الحياة الراهنة والتي تتسم بالقسوة.

وسعت دراسة التاج والمواجدة (2020) إلى قياس مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في ضوء المتغيرات، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، واشتملت عينة من (163) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستخدم الباحثان مقياس الاغتراب الاجتماعي كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وجود مستوى مرتفع للاغتراب الاجتماعي، وقد حصل التشاؤم واغتراب الذات على أعلى استجابة بين أبعاد الاغتراب الاجتماعي بمتوسط حسابي قدره (3.28) وبدرجة مرتفعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية للاغتراب الاجتماعي تبعًا لمتغير الجنس، وعدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الاجتماعي تبعًا للتفاعل بين الجنس والخبرة.

كما استقصت دراسة إبراهيم (2019) حول مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، واشتملت عينة الدراسة على (300) طالب وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج للدراسة، واستخدم الباحث المقياس كأداة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن مستوى للاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة كان متوسط، كما جاء مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة متوسط، ووجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الجامعة، إذ جاءت العلاقة طردية موجبة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاغتراب النفسي تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة الحمد وآخرون (2016) إلى الكشف عن مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة اليرموك) ضمن مرحلة البكالوريوس، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة اليرموك) ضمن مرحلة البكالوريوس، واشتملت عينة الدراسة (180) طالبًا، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستخدم الباحثون مقياس الرهاب الاجتماعي ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: تدني مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وأن الطلبة لديهم شعور مرتفع بالتكيف النفسي والاجتماعي، وأن هناك علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين الرهاب الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية.

أما دراسة أبريانتي (Apriyanti, 2016) فقد تناولت الفروق بحسب الجنس والمرحلة بين طلاب الجامعة في مستوى مشاعر الاغتراب، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الفصول الدراسية الثاني والرابع والسادس والثامن بتخصص علم النفس بجامعة إندونيسيا، واشتملت عينة الدراسة على (127) طالبًا وطالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة، وتضمنت نتائج الدراسة الآتي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مستويات مشاعر الاغتراب بحسب متغير الجنس، لم توجد فروق بارزة في مستويات مشاعر الاغتراب إلا بين الذكور والإناث من الطلاب.

الإجراءات المنهجية البحث:

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي: "ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة"

مجتمع البحث وعينته:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على جميع طلاب جامعة الامير سطام بن عبد العزيز، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة منهم لتمثيل مجتمع الدراسة.

أدوات البحث:

بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قامت الباحثة بتطوير وتصميم مقياسي الاغتراب الأسري والرهاب الاجتماعي للتعرف على درجة انتشار ظاهرة الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي، وعلاقته بمستويات الرهاب الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030).

أولًا: مقياس الاغتراب الأسري:

1) صدق الاتساق الداخلي لمقياس(الاغتراب الأسري):

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية وقوامها (ن=30)، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما يوضح نتائجها جدول رقم (3) التالي:

جدول رقم (3) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه العبارة في (مقياس الاغتراب الأسري)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.489**	10	.621**	19	.607**
2	.822**	11	.640**	20	.824**
3	.793**	12	.752**	21	.656**
4	.747**	13	.679**	22	.586**
5	.538**	14	.679**	23	.824**
6	.636**	15	.486**	24	.637**

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
7	.826**	16	.542**	25	.795**
8	.768**	17	.776**	26	.716**
9	.744**	18	.726**	27	.599**

**** دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)** ***** دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)**

يتبين من جدول (4) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعهًا دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت بين (.486**–.826**)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد المقياس.

ثبات مقياس الاغتراب الأسري:

جدول رقم (4) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

م	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	البعد الأول: فقدان السيطرة	5	.977
2	البعد الثاني: فقدان المعنى	5	.981
3	البعد الثالث: العزلة الاجتماعية	5	.978
4	البعد الرابع: فقدان المعايير	3	.983
5	البعد الخامس: فقدان الهدف	4	.980
6	البعد السادس: غربة الذات	5	.979
المجموع		27	.982

يتضح من الجدول رقم (4) السابق أن قيم معاملات الثبات لعبارات المقياس جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لعبارات المقياس بين (.977–.983)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لأبعاد المقياس (.982)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

ثانيا: مقياس (الرهاب الاجتماعي):

2) صدق الاتساق الداخلي لمقياس (الرهاب الاجتماعي):

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية وقوامها (ن=30)، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة، والدرجة الكلية للمقياس، كما يوضح نتائجها جدول رقم (5) التالي:

جدول رقم (5) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه العبارة في (مقياس الرهاب الاجتماعي)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.870**	5	.485**	9	.918**
2	.484**	6	.912**	10	.506**
3	.833**	7	.870**		
4	. 808**	8	.484**		

**** دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) * دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)**

يتبين من جدول (5) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعهًا دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت بين (.484**–.918**)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد المقياس.

ثبات مقياس الرهاب الاجتماعي:

جدول رقم (6) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

م	الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	أكون قلقًا عندما أكتب أمام أشخاص آخرين	.871
2	أتوتر إذا نظر إلى الناس عندما أسير في الشارع	.896
3	أشعر بالخجل إذا توجب علي أن أدخل غرفة يجلس فيها أشخاص آخرين	.872
4	أصاب بالذعر إذا نظر الآخرون إلى على أنني جبان أو مريض	.914
5	أشعر بالخجل عندما أتناول وجبة أمام أحد الغرباء في مطعم	.896
6	أخجل أن أشرب شيئًا وأنا ضمن مجموعة من الأشخاص	.869
7	أخاف أن أتصرف بطريقة غير مناسبة أمام الآخرين	.871
8	أتوتر عندما أجري مكالمة هاتفية مع شخص غريب	.896
9	من الصعب علي أن أتحدث مع الأشخاص الذي لا أعرفهم جيدًا	.868

م	الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
10	أشعر بالتوتر إذا عرفت أن الآخرين يراقبونني	.897
	الدرجة الكلية	.895

يتضح من الجدول رقم (6) السابق أن قيم معاملات الثبات لعبارات المقياس جاءت بقيم عالية، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لعبارات المقياس بين (.868–.914)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لأبعاد المقياس (.895)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

عرض ومناقشة السؤال الأول والثاني: ما مستويات كل من الاغتراب الأسري والرهاب الاجتماعي بالمجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030)؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس الاغتراب الأسري، ثم ترتيب تلك الأبعاد تنازليًا بناء على المتوسط الحسابي، والدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي كما تبين نتائج الجدول رقم (7) التالي:

جدول رقم (7) مستويات الاغتراب الأسري والرهاب الاجتماعي بالمجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030)

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الترتيب	درجة الاستجابة
4	البعد الرابع: فقدان المعايير	3.5022	.74035	1	عالية
5	البعد الخامس: فقدان الهدف	3.4317	.61196	2	عالية
3	البعد الثالث: العزلة الاجتماعية	3.4020	.53543	3	متوسطة
6	البعد السادس: غربة الذات	3.3480	.72911	4	متوسطة
2	البعد الثاني: فقدان المعنى	3.3013	.97576	5	متوسطة
1	البعد الأول: فقدان السيطرة	3.2920	.80138	6	متوسطة
الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الأسري		**3.3685**	**.48117**	---	**متوسطة**
الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي		**3.4127**	**.51685**		**عالية**

يتبين من الجدول رقم (7) السابق أن الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030) جاءت بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، بينما تمثلت أكثر الشعور بالاغتراب هو البعد الرابع: فقدان المعايير الأولى بمتوسط حسابي (3.5022)، وانحراف

معياري بلغ (74035.). بينما جاء البعد الأول: فقدان السيطرة في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.2920)، وانحراف معياري بلغ (80138.).

وترى الباحثة الباحث أن حصول البعد الرابع: فقدان المعايير على المرتبة الأولى، وبدرجة استجابة عالية؛ قد يعزي ذلك إلى شعور أغلب أفراد العينة من الطلاب أن القوانين الوضعية لا تنظم الكيفية التي يتم بها التعامل بين الأفراد داخل الأسرة، وذلك اعتمادًا على العادات والتقاليد المتعارف عليها في المجتمع السعودي منذ القدم، والتي يتمسك بها المجتمع، وكذلك قد يكون شعورهم بالتقييد نتيجة الالتزام بالعادات والتقاليد التراثية سببًا في شعورهم بفقدان المعايير، واختلاف الواقع عن العادات والموروثات، ولذلك تبنت المملكة في رؤية (2030) الكثير من التطويرات والتجديدات لمعارف المجتمع السعودي، للحد من الشعور بفقدان المعايير.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة التاج والمواجدة (2020) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع للاغتراب الاجتماعي، وقد حصل التشاؤم واغتراب الذات على أعلى استجابة بين أبعاد الاغتراب الاجتماعي بمتوسط حسابي قدره (3.28)، وبدرجة مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة.

بينما جاءت الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي الإجمالي للمقياس (3.4127)، والانحراف المعياري بلغ (51685.).

وترى الباحثة أن تلك النتيجة ربما تُعزى إلى ضعف قدرة أفراد العينة إلى حد ما، على تحسين وتطوير عاداتهم وسلوكياتهم الاجتماعية، بما يتماشى مع متطلبات العلاقات الاجتماعية الحديثة، والتي تعتمد إلى حد كبير على استخدام التطبيقات الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي؛ مما قلل من الاحتكاك المباشر بين الأفراد، وجعل تواجد الرهاب أمر واقعي لابد من العمل على تقليصه بين أفراد المجتمع السعودي.

وتختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة الحمد وآخرون (2016) التي أشارت إلى تدني مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي وعلاقته بمستويات الرهاب الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030)؟

وللإجابة عن هذه الفرضية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي، وعلاقته بمستويات الرهاب الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030)، وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (8) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي وعلاقته بمستويات الرهاب الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030)

أبعاد الاغتراب الأسري	الدرجة الكلية للرهاب الاجتماعي	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: فقدان السيطرة	.975**	.000
البعد الثاني: فقدان المعنى	.947**	.000
البعد الثالث: العزلة الاجتماعية	.971**	.000
البعد الرابع: فقدان المعايير	.892**	.000
البعد الخامس: فقدان الهدف	.932**	.000
البعد السادس: غربة الذات	.959**	.000
الدرجة الكلية للاغتراب الأسري	.916**	.000

تشير نتائج الجدول رقم (8) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين بين الدرجة الكلية للرهاب الاجتماعي، وأبعاد الاغتراب الأسري ودرجته الكلية، وبلغت (.916**)؛ مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب الأسري كلما زادت مستويات الرهاب الاجتماعي لدى أفراد المجتمع.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة قد ترجع إلى الدور المهم الذي تؤديه الأسرة في تكوين شخصية الأفراد، وأن شعورهم بالاغتراب داخل الأسرة يزيد من ضعف ثقتهم في ذواتهم بالشكل المطلوب، وربما يكون السبب في ذلك أن الأسرة هي نواة المجتمع؛ فإذا كان فيها أي نقص أو خلل ينعكس ذلك بشكل مباشر على الصورة المجتمعية في تعامل الأفراد.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة آدم (Adam, 2023) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين مشاعر الانفصال الذاتي من ناحية، ومشاعر الانتماء والاغتراب من ناحية أخرى.

ملخص النتائج:

1. إن الاغتراب الأسري بالمجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب الجامعات في ضوء رؤية (2030) جاءت بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
2. جاءت الدرجة الكلية لمقياس الرهاب الاجتماعي بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
3. وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين بين الدرجة الكلية للرهاب الاجتماعي وأبعاد الاغتراب الأسري ودرجته الكلية وبلغت (.916**).

توصيات البحث:

- ضرورة تقديم المزيد من الدورات التدريبية للأفراد اللذين يعانون من الرهاب الاجتماعي بشكل تدريبي على أرض الواقع للتغلب على الرهاب.
- تحقيق المساندة والتكامل بين الأسرة والمجتمع والتمسك بالعادات والتقاليد الإيجابية، وتغيير الموروثات التي قد تُعيق تحقيق التوافق بين الفرد ونفسه وبينه وبين مجتمعه.
- ضرورة المساندة الإعلامية ونشر التوعية بخصوص ظاهرة الاغتراب الأسري في ظل التسارع الحياتي الحالي.
- ضرورة مشاركة الجامعات والمراكز البحثية بالمزيد من الدراسات، لقياس مستويات الاغتراب بأنواعه، وعلاقته بالرهاب الاجتماعي لدى أفراد المجتمع.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى تصميم برامج إرشادية وتدريبية، تحد من مستويات الرهاب الاجتماعي والاغتراب لدى أفراد المجتمع.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

ابراهيم، أشرف محمد حج. (2019). *الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم.* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القدس المفتوحة.

أبو عمر، أحمد متولي، ومجاور، دعاء فتحي محمد، وعيد، سمر محمد عادل الحسيني. (2022). فعالية برنامج علاجي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض الرهاب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة مضطربي الشخصية الاعتمادية. *مجلة كلية التربية*، (107)، 129-178.

التاج، أحمد موسى مصطفى، والمواجدة، مراد. (2020). مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني من وجهة نظر أعضاء التدريس في الجامعات الأردنية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية*، *4*(187)، 380-411.

الجناعي، منى بدر، واليوسف، هيفاء علي. (2020). الدور المدرك للأسرة الكويتية في إشباع حاجات أفرادها من منظور نظرية الاختيار، مجلة كلية الآداب، (95)، ص1-49.

الحجاج، جمعة سليمان. (2014). الحاجات الأساسية والحاجات النفسية، مجلة كليات التربية، (1)، ص123- 142.

الحمد، نايف فدعوس علوان. (2019). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في تنمية الشعور بالتفاؤل وخفض الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20*(3)، 137–168.

الحمد، نايف فدعوس، والعوهلي، خالد بن ناصر، وحميدات، محمود أحمد. (2016). مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطبة السعوديين في الجامعات الأردنية. *مجلة العلوم التربوية، 5*(5)، 1871–1886.

الدق، أميرة محمد محمد، والصبوة، محمد نجيب أحمد. (2014). العلاج المعرفي السلوكي لعينة من حالات الرهاب الاجتماعي عن طريق تنمية فعالية الذات. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، 2*(1)، 86–117.

الرقاد، هناء خالد. (2017). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة الهاشمية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 1*(3)، 3–23.

الزغلول، رافع، والدبابي، خلدون، وعبد الرحمن، عبد السلام. (2019). الحاجات النفسية في ضوء نظرية تحديد الذات وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة دراسات، 46(1)، ص47– 61.

الشهراني، إبراهيم ناصر سعود الرمثي. (2020). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى لأحداث الجانحين بدار الرعاية الاجتماعية بمدينة أبها. *مجلة الثقافة والتنمية، س20*(149)، 1–32.

الشهري، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، ويوسف، يوسف جلال. (2019). الذكاء الوجداني وعلاقته بالرهاب الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية، 35*(7)، 291–311.

الطيب، هبة الله خالد عباس، وبلال، أمل بدري النور. (2022). الرهاب الاجتماعي لدى طلاب الشهادة العربية وعلاقته ببعض المتغيرات في الفترة من 2018– 2016م، مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية، (12)، ص53–74.

العازمي، فواز حمدان رويشد. (2019). مستوى الاغتراب الأسري لدى الأحداث: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين في دولة الكويت، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 1(89)، ص102–137.

العربي، تركية. (2018). *الاغتراب النفسي لدى الطلبة اللاجئين: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة اللاجئين بالإقامات الجامعية بالجزائر العاصمة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة غرداية.

العنزي، خالد بن الحميدي هدمول. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، (55)، 69-93.

القحطاني، عبدالله بن صالح. (2022). فاعلية العلاج الإلكتروني باستخدام أسلوب التعرض للواقع الافتراضي في علاج الرهاب الاجتماعي لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة شقراء. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، 7*(2)، 219-249.

القريناوي، تامر سالم عبدالله، وبركة، سعد، ودرويش، سلوى، وغراب، سحر. (2023). الاغتراب رؤية سوسيوأنثروبولوجية. *مجلة الدراسات الإفريقية، 45*(3)، 419-458.

الليل، أفنان بنت أسامة جمل. (2022). الاغتراب الأسري الذي تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين من وجهة نظر الوالدين بمدينة مكة: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6*(23)، 149-172.

المنيع، فيصل بن سعد محمد. (2017). *وسائل التواصل الإلكتروني ودورها في إحداث الاغتراب الاجتماعي*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الناصر، علي بن ناصر. (2019). واقع الاغتراب لدى الطلاب الوافدون في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (20)، 374-421.

بن نيني، وفاء، وبو شعير، سارة. (2019). *الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة محمد الصديق بن يحيي- جيجل-.

حافظ، دعاء محمد ذكي. (2021). إستراتيجيات مواجهة صراع فجوة الأجيال كما تمارسها الأمهات بعصر الرقمنة وعلاقتها بالاغتراب الأسري للمراهقين. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (37)، 1477-1486.

حسن ، مروة نشأت معوض. (2017). فعالية برنامج للإرشاد بالمعنى في تحسين اليقظة العقلية لخفض الرهاب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، 17*(5)، 61-150.

حسين، مروه حسين عبدالله محمد، والمطيري، ثنوا مزيد سلطان. (2017). مستوى الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين بمرحلة التعليم المتوسطة وطرق التغلب عليه من وجهة نظر معلميهم. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، (1)، 65-116.

خفاجة، مي السيد عبد الشافي. (2022). الخدار وعلاقته بكل من الرهاب الاجتماعي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والفعالية الذاتية لدى طلاب الجماعة: دراسة سيكومترية إكلينيكية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 46*(4)، 15-71.

عداد، حسن. (2022). حول النظرية الإنسانية في علم النفس، *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*، 11(2)، ص425-436.

عزوزة، وفاء عبد العزيز. (2016). مظاهر الشعور بالاغتراب النفسي وعلاقتها بمستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة جامعة مصراته: دراسة إمبريقية، [رسالة ماجستير غير منشورة]، الأكاديمية الليبية- فرع مصراته، ليبيا.

قشقوش، إبراهيم ذكي، والجيد، إيمان لطفي إبراهيم محمد، ومصطفى، سارة حسام الدين، وسلامة، أمينة شاكر حسين. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس الرهاب الاجتماعي للمراهقات الصم. *مجلة الإرشاد النفسي*، (69)، 64-86.

كيوص، ربيحة. (2022). *إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرداية*. [اطروحة دكتوراه غير منشورة]، جامعة غرداية.

محمود، ألاء عزت بهجت. (2016). مستوى إشباع الحاجات النفسية للنوع الاجتماعي وعلاقتها بمستوى التوافق المهني للعاملين في المؤسسات الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظرهم، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

مواس، نسيمة، وبن حميدة، خولة. (2017). *الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة 8 ماي 1945- قالمة-.

ميدون، مباركة، وهتهات، مسعودة. (2022). مظاهر الرهاب الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين "دراسة استكشافية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة". *مجلة الفكر المتوسطي، 11*(1)، 638-659.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Adam, F. F. (2023). Self-Dissociation as a Predictor of Alienation and Sense of Belonging in University Students. *Journal of Family Counseling and Education, 8*(2), 1-19.

Ahmad, R. J., Bayan, H., Faque, T., & Seidi, P. A. M. (2017). Prevalence of social anxiety in students of college of education–university of Garmian. *Researchers World*, *8*(3), 79-83. http://dx.doi.org/10.18843/rwjasc/v8i3(1)/12

Allen, J., & Moore, J. (2017). Troubling the functional/dysfunctional family binary through the articulation of functional family estrangement. *Western Journal of Communication*, 1-19. http://dx.doi.org/10.1080/10570314.2016.1250156

Apriyanti, H. K. (2016). Alienation among University of Indonesia's psychology students: A comparative study amongst first-year, second-year, and third-year students. *Makara Hubs-Asia*, *20*(1), 37-45. https://doi.org/10.7454/mssh.v20i1.3485

Archbell, K. A., & Coplan, R. J. (2022). Too anxious to talk: Social anxiety, academic communication, and students' experiences in higher education. Journal of emotional and behavioral disorders, 30(4), 273-286.Archbell, K. A., & Coplan, R. J. (2022). Too anxious to talk: Social anxiety, academic communication, and students' experiences in higher education. Journal of emotional and behavioral disorders, 30(4), 273-286.

Blake, L., Bland, B., & Imrie, S. (2020). The counseling experiences of individuals who are estranged from a family member. *Family Relations*, *69*(4), 820-831. https://doi.org/10.1111/fare.12385

Kim, S. (2014). Does a money-is-all attitude cause alienation? A cross-cultural comparison of Korea, the US and Sweden. *International journal of consumer studies*, *38*(6), 650-659. https://doi.org/10.1111/ijcs.12137

Sappington, L. (2020). *Through the Screen: Examining Peer Relationships, Social Anxiety, Loneliness, and Social Media in Undergraduates* [Unpublished Honors thesis]. University of Mississippi.

Sugarman, J. (2015). Neoliberalism and psychological ethics. *Journal of theoretical and Philosophical Psychology*, *35*(2), 103-116. http://dx.doi.org/10.1037/a0038960

Tao, X., Li, S., Ma, J., & Zhou, M. (2022). Investigation and analysis of medical students' sense of alienation. *Pacific International Journal*, *5*(4), 56-63. https://doi.org/10.1177/10634266211060079

Uysal, Ş., Özen, H., & Madenoğlu, C. (2016). Social phobia in higher education: the influence of nomophobia on social phobia. *The Global e-learning Journal*, *5*(2), 1-8.

Yilmaz, L., & Tolan, O. (2021). Prediction of Social Anxiety in Adolescence in the Context of Parental Attitudes and Emotion Regulation. *International Online Journal of Educational Sciences*, *13*(4), 1198-1217.